

طريق للحياة

تأليف

يانج تسوان لاي

رسوم: كاسيا نيجيفينسكا



"توضِّحُ هذه القصةُ الرائعةُ كيفَ يمكنُ أن تتسببَ أفعالُ البشرِ (كبناءِ الطرقِ) في ضررٍ بيئيٍّ خطيرٍ. يتعينُ علينا جميعاً أن ننظرَ في أثرِ النشاطِ البشريِّ من وجهةِ نظرٍ مختلفةٍ، مثلِ لوسيا ولوسياوس في هذا الكتابِ المدهشِ. فكما ذكرَ الأمينُ العامُّ السابقُ للأممِ المتحدةِ بان كي مون، حمايةُ التنوعِ الحيويِّ ضرورةٌ لرفاهيةِ الأجيالِ الحاليةِ والأجيالِ القادمةِ".

مارسيل سابو

قاضي بالمحكمةِ الدستوريةِ في هنغاريا (المجر)

ومسؤولُ الشكاوى السابقُ في لجنةِ أجيالِ المستقبلِ في هنغاريا (المجر)

"انضمَّ إلى أخوين من البشرِ، وأخوين من القططِ البريةِ في رحلةِ بحثٍ لطيفةٍ لإيجادِ وسيلةٍ تتعايشُ من خلالها جميعُ الكائناتِ الحيةِ في آسيا.

اقرأها معَ أطفالِكَ وأحفادِكَ، ومعَ والدَيْكَ وجدَيْكَ. الرسومُ جميلةٌ للغاية".

كارل هانسن

المديرُ التنفيذيُّ لصندوقِ الحياةِ المستدامةِ

"هذه القصةُ الرائعةُ تؤكدُ نقاطَ القوةِ لدى الأطفالِ في مواجهةِ الصعابِ والقوةِ الكامنةِ داخلَ الشبابِ التي هي حجرُ أساسِ التزاماتهمِ ومجتمعهمِ بالكاملِ، فهي تذكِّرُ القراءَ بقدرةِ الأطفالِ على إيجادِ حلولٍ مبتكرةٍ ورحيمةٍ للمشكلاتِ التي تواجهُ الأجيالَ الحاليةَ وأجيالَ المستقبلِ معَ إبرازِ قوةِ الطبيعةِ وضعفها".

د. ألكسندرا هارينجتون

أستاذةٌ بكليةِ الحقوقِ في جامعةِ ألباني، والكليةِ التابعةِ للمعهدِ الدوليِّ للصحةِ وحقوقِ الإنسانِ

المديرةُ التنفيذيةُ لصندوقِ الحياةِ المستدامةِ

اليونسكو - أصواتُ أجيالِ المستقبلِ | سلسلةُ كتبِ الأطفالِ 7

طريقٌ للحياةِ | 1

ISBN 978-1722958091



9 781722 958091



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Under the patronage of
UNESCO



Voices of Future Generations Children's Book Series



طريق للحياة

نشر وتوزيع:

سلسلة كتب الأطفال الدولية - أصوات أجيال المستقبل
أمانة العيش المستدام
هامستيد نوريز، بيركشاير، RG18 OTN، المملكة المتحدة
هاتف: +44 (0)1635 202444
الموقع الإلكتروني: Web: www.vofg.org

شُكر خاص لـ رينيه في. ستاينر عن أعمال التصميم والجرافيك:
www.steinergraphics.com.

حقوق النص محفوظة لـ يانج تسوان لاي 2018
حقوق الرسوم محفوظة لـ كاسيا نيغيفينسكا 2018

سلسلة كُتب الأطفال الدولية - أصوات أجيال المستقبل:

"الاختراعات البيئية الرائعة" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: كارول أدلم
"اختراع الكرمية الخضراء العظيمة" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: كارول أدلم
"شجرة الأمل" تأليف: كيهكاشان باسو (الشرق الأوسط)، رسوم: كارين ويب- ميك
"اليراعات المضيئة... بعدَ الإعصار" تأليف: أنا كو (آسيا)، رسوم: سيرى فينتر
"فريقُ حفظ الأنواع" تأليف: لوتارو ريل (أمريكا اللاتينية)، رسوم: دان أونجورينو
"تواردُ الأفكار بين الأخوات" تأليف: أليسون ليفانو جوميز (أمريكا اللاتينية)، رسوم: أوسكار بينتو
"مدينةُ التقدّم والتراجُع" تأليف: ديوا بواتينج (أفريقيا)، رسوم: ميريل تريتنر
"صوتُ الجزيرة" تأليف: لوبي فاي (جزر المحيط الهادئ)، رسوم: لي وين تشو
"الفتيات المرئيات" تأليف: تيرونا سيوني (جزر المحيط الهادئ)، رسوم: كاسيا نيغيفينسكا
"اختراعُ الشطرُنج الآلي" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: دان أونجورينو
"طريقُ للحياة" تأليف: يانج تسوان لاي، رسوم: كاسيا نيغيفينسكا



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Under the patronage of
UNESCO



طُبِعَ هذا الكتاب على ورقٍ مُعاد تدويره باستخدام وسائل طباعةٍ مستدامةٍ مُنخفضةِ الكربون.

طريق للحياة



تأليف
يانج تسوان لاي
رسوم: كاسيا نيچيفينسكا





مقدمة

تدركُ منذُ الوهلةِ الأولى أنَّ هذهِ قصةٌ لطيفةٌ عنُ صداقةٍ بينَ أطفالٍ وقططٍ بريةٍ صغيرةٍ يمرّونَ بالتجربةِ ذاتِها. توضّحُ القصةُ كيفَ يتفهّمُ الأطفالُ الحيواناتِ ويصبحونَ أصدقاءً معها لأنهم لا يهدّدونَها، كما تتناولُ القصةُ مشكلاتٍ بيئيةً كبرى، حيثُ تبيّهُنا منُ خلالِ القططِ البريةِ إلى الطريقةِ التي يستغلُّ بها البشرُ الطبيعةَ وكيفَ أنها تعرّضُ السلالاتِ للخطرِ وتؤدي إلى نقصِ التنوعِ الحيويِّ. لقدُ تمكّنتُ يانج تسوان لاي بصورةٍ طبيعيةٍ سلسلةً أن تجمعَ بينَ التحدياتِ البيئيةِ وفكرةٍ أنّ الأطفالَ همُ عناصرُ التغييرِ. ففي مواجهةِ الموقفِ الذي تمرُّ بهِ القططُ البريةُ الصغيرةُ، تمكّنَ الأطفالُ منَ التواصلِ معَ الحيواناتِ والطبيعةِ، وشجّعَهُمُ هذا على إيجادِ حلِّ. وبالجمعِ بينَ معرفتهمُ وابتكارهمُ، معَ بعضِ الدعمِ منَ الكبارِ، تمكّنوا منُ إيجادِ حلِّ لهذهِ الأزمةِ. يساهمُ الراشدونَ -أمثالُ منُ في هذهِ القصةِ- بما في استطاعتهمُ لكنّهمُ يبقونَ في الخلفيةِ ولا يتولّونَ قيادةَ الأمورِ عندما يودُّ الأطفالُ استكشافَ الاحتمالاتِ الممكنةِ بأنفسهمُ. هذهِ القصةُ تصفُ بصورةٍ جميلةٍ إمكانيةَ إحداثِ التغييرِ في المشكلاتِ البيئيةِ، وكيفَ يلعبُ الأطفالُ دورًا نشطًا في حلِّها.

أ.د. كريستن ساندرج

جامعةٌ أوصلو، رئيسةُ لجنةِ الأممِ المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ



تمهيد

بعد قراءة القصة، وجدتُ طريقاً أتبعه، كان طريقاً جديداً يُرشدني ويمنحني هدفاً في حياتي.

في عزاء جدتي، وبينما كان الجميع يشعرون بالحزن، دُهلنا عندما دخل الطائر التايواني الأزرق إلى غرفة المعيشة من الباب الأمامي.

صاح أحد الكبار الذين تجمّعوا لإقامة عزاء جدتي "انظروا! إنها (دجاجة السماء!)".

حدقتُ في الطائر الذي بدا عليه الثبات بريشه الملكي اللامع، وهو يتجول في المنزل بهدوء ويحيي الجميع كأنهم أصدقاء قدامى. ظلّ في المنزل يمشي عند المدخل لمدة أسبوعين تقريباً. تعلّقتُ بهذا الطائر الجميل وصيرنا أصدقاءً حتى أفرغته قطة بريّة ذات يومٍ فرحلت. هرعتُ خلفه حتى وصلت إلى الغاية وصحّحتُ "عودي يا دجاجة السماء أرجوك أن تبقى معي لمدة أطول!".

الآن وقد كبرتُ، أفكرُ أحياناً في ذلك الطائر الأزرق، وأدركُ أنّ أحدَ أحملي الأشياء في الحياة والذي يستحقُّ الاعتزازَ به هو الحبُّ الذي يأتيك من لقاء كائنٍ آخرٍ بطريقةٍ غير متوقّعة.

بعد أن أعدتُ قراءة القصة، أدركتُ أهمية طريق الإنسان في الحياة.

إنّ مشكلة قتل القطط البرية على الطرق في تايوان تبدو بسيطةً عندما ننظرُ إلى الحاجة إلى حماية الحياة البرية على مستوى العالم. فتوسعات الطرق التي لا حدود لها، واستخدام البلاستيك بصورةٍ مبالغ فيها نماذجٌ لأنشطة البشر التي تضرُّ بالموارد الطبيعية على الأرض، وهذه التصرفات ستؤثّر بالفعل في صحة أجيال المستقبل.

لا يزالُ عدم الوعي، والجهل، والسلبية فيما يتعلق بحماية البيئة يضرُّ بجميع الكائنات في العالم، ولا يستطيع العالم التوقف وطرح سؤال "ما علاقة البشر بالطبيعة؟" الحقيقة هي أنّ البشر هم الطبيعة، وكلُّنا نعيش على الأرض ذاتها. فإذا خسرتنا أشكال الحياة التي تطوّرت معنا منذ مليارات السنين، ماذا سيبقى لنا في المستقبل؟

باسترجاع المغزى من القصة، أدركتُ أنها توضحُ بعمقٍ المعنى الحقيقي للتعليم.

يحتاج الأطفال المبدعون أكثر من الدعم والإلهام من آبائهم ومعلّميهم، فالإبداع يحتاجُ مثابرةً من الأطفال أنفسهم. إنّ التمسك بالحياة مهارة، لا مفهومٌ رومانسيٌّ أو نزوةٌ أو شعورٌ يراود الإنسان للحظة ثم يختفي. نحنُ القراء يمكننا استكشافُ المعتقدات الفلسفية، واستكشافُ وجهة النظر الشخصية، وجمع الأدلة على الحياة من القصة والرسوم.

عندما تقرأ القصة، ستتعلم معنى الحياة، والغرض من التعليم، فهو بسيطٌ للغاية: أن ندع الطلاب يستمتعوا برحلة الحياة على الأرض.

لقد كان شرفاً ليانج تسوان كتابة القصة بصوتٍ نقيٍّ ورؤية طفلٍ.

وكان شرفاً لتايوان الحفاظ على التنوع البيئي من خلال حماية القط البري.

أما العالم فشرّف له أن يكون به أطفالٌ مبدعون يتحدثون عن أجيال المستقبل والكائنات الأخرى في العالم.

هونج لينج شيو

مدير مشروع النظم البيئية وبرنامج المواهب

حاصل على جائزة أفضل معلّم في مدرسة تايبي تسي هو الابتدائية لعام 2015



تمهيد

هذه قصة "طريق". في تايوان واحدة من أكثر شبكات الطرق ضخامة في العالم. حتى الجبال التي يتجاوز ارتفاعها 3000 متر يسهل الوصول إليها بالطرق. هذه الطرق الهائلة تعمل على تسهيل حياة البشر، لكنها صارت سبباً في أزمة بيئية كذلك.

بطل هذه القصة هو القط البري، وهو أحد أنواع الحيوانات البرية في تايوان. كانت منتشرة منذ 80 عامًا، لكن من النادر الآن رؤيتها بسبب تطوير الطرق في المناطق الجبلية.

قد تكون قصة بانج تسوان حزينة بعض الشيء، لكنها تذكّرنا بأضرار زيادة التطوير العمراني على البشر وغيرهم، خاصة في المناطق الجبلية. يتعين علينا أن نركّز أقل على تطوير مزيد من الكيلومترات من الطرق مع التركيز أكثر على الحفاظ على المساحات الطبيعية لتسمح لنا جميعًا بالتنفس.

بانج شيه هسيه

رئيس مؤسسة حماية جودة البيئة في تايوان





الفصل 1

الأخوان الصغيران

كانت الرياحُ القويَّةُ خارجَ النافذةِ على وشكٍ أنْ تقتلعَ الأشجارَ وهي تمرُّ بينَ فروعِها وأوراقِها، وتطايرتِ اللوحاتُ الإعلانيَّةُ في مهبِّ الرياحِ. في تلكَ الأثناءِ، كانتُ هناكَ فتاةٌ صغيرةٌ تُدعى لوسيا تستندُ إلى جانبِ النافذةِ وترتعشُ في الهواءِ الثقيلِ الباردِ.

وبينما كانتِ الرياحُ تزاوُرُ في الخارجِ، تلقتُ هي وأخوها أنباءً غيرَ متوقَّعةٍ، على أبويهما أنْ يذهبا في رحلةٍ طويلةٍ إلى الخارجِ، ولنْ يكونَ هناكَ وقتٌ كافٍ للوداعِ.

تساءلتُ لوسيا عنْ أبويها ورحلتيهما الكبرى، وما الأشياءُ المثيرةُ التي سيروُنَّها ويفعلونَها؟ ما القصصُ والهدايا الرائعةُ التي سيحضرونَها لها ولأخيها لوسيوس؟



إلا أنها شعرتُ بأنَّ شيئاً ما لا يسيرُ على ما يُرامُ. كانتُ قلقةً منَ الإعصارِ الهائلِ، وفكَّرتُ في والديها اللذَّينِ لا بدَّ أنهما يريدانِ العودةَ ليكونا معَ ولديهما. تساءلتُ هلُ هما عالقانِ في الإعصارِ؟ وهلُ هما في خطرٍ؟ حاولتُ أنُ تتجاهلَ مخاوفَها، فعلى الأقلِّ كانتُ هي وأخوها آمنينِ وسالمينِ معَ جدَّيهما في تلكَ الليلةِ الطويلةِ المخيفةِ. بإمكانِهما اللعبُ وتسليَّةُ بعضِهما في أمانٍ داخلَ المنزلِ الدافئِ بينما كانتُ الرياحُ تهبُّ في الخارجِ.

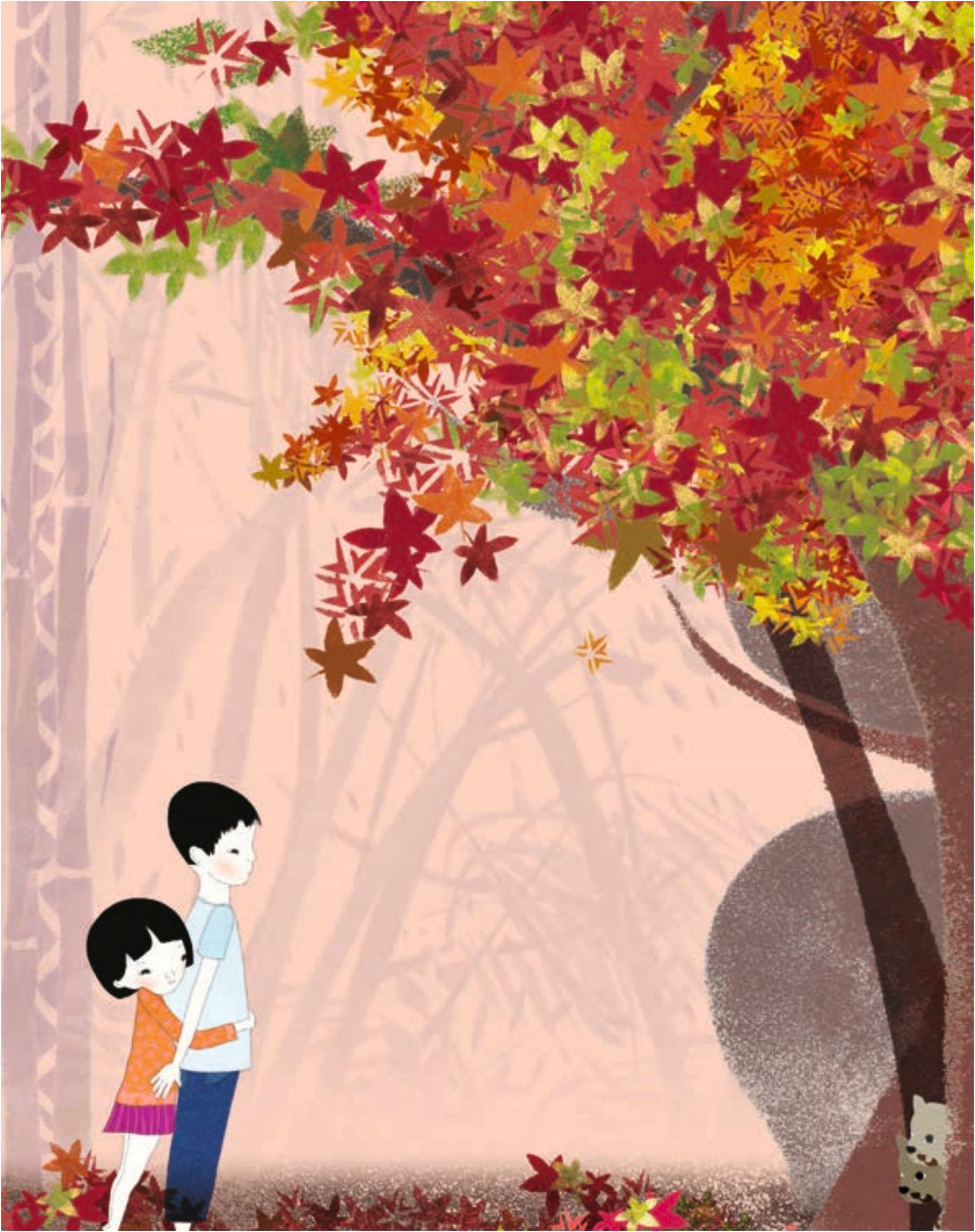


الفصل 2

أَخَوَانِ آخِرَانِ

على بُعدِ بضعةِ كيلومتراتٍ، التمعَّ زوجانِ منَ الأعينِ الذهبيةِ في ضوءِ البرقِ بالقربِ منَ طريقِ أسفَلتِيٍّ سريعٍ هائلِ الحجمِ.

كانَ هذانِ الزوجانِ منَ العيونِ يعودانِ إلى أخٍ وأختٍ آخَرَيْنِ خرجَ أبواهما لجلبِ الطعامِ. دوى في ظلامِ الليلِ صوتُ الشاحناتِ الهائلةِ المارّةِ بالقربِ منَ مركباتٍ أخرى مُسرّعةٍ على الطريقِ المُظلمِ الخَطِرِ. هرعَ الأخوانِ الصغيرانِ إلى جانبِ الطريقِ للبحثِ عنِ والديهما، لكنَّ ازدحامَ المرورِ أعاقَ طريقَهما.



بعدَ اختفاءِ والديهما، لم يساعدهما على البقاءِ إلا غريزتهما. هامَ القِطَّانِ البريَّانِ الصغيرانِ في المزارعِ والأراضي العشبيةِ المثمرةِ، وعبراً الأنهارَ المتدفقةَ، وكانا أحياناً يلجآنِ إلى الزوايا الصغيرةِ التي لا تكفي إلا نمساً صغيراً، ويتسلقانِ الجبالَ والتلالَ للهربِ من صائديهما ومطارديهما.

كانَ عليهما أنْ يبقياً يقظينِ ليتجنبا الأخطارَ التي تهدِّدُهُما في رحلتيهما. فربما يصبحانِ عشاءً لكلابِ الصيدِ، أو قد يتمُّ صيدُهُما ليكونا فراءً فاخراً للسيداتِ. تعلَّما أنْ يكونا أكثرَ حذرًا دونَ حمايةِ والديهما، بينما بحثا في الغابةِ المظلمةِ عن مكانٍ للبقاءِ فيه. وفي كلِّ مرةٍ يفشلانِ فيها، كانا يعودانِ مُتعبينِ ومُحبطينِ إلى طرفِ الطريقِ العاصفِ الذي يعجُّ بالحركةِ. ذكَّرَهُما صوتُ حركةِ المرورِ المرتفعُ بالإعصارِ الذي لا يمكنُهُما التحكمُ فيه.. هذا الإعصارُ الذي أخذَ أبويهما بعيداً عنهما. ولمْ يتمكنِ الصغيرانِ من رؤيةِ شيءٍ في الحاجزِ الأسفلتيِّ سوى عددٍ لا بأسَ بهِ من المركباتِ المارةِ بهما



كالبرقِ على الطريقِ بصوتٍ يشبهُ صوتَ الرعدِ. تجاهلتُ كلُّ
السياراتِ والشاحناتِ المُسرعةِ كلَّ محاولتيهما للعبورِ، فتعبا أخيراً
وناما في إحدى القنوات.

لم يكنْ هذانِ القطانِ الكائنينِ الوحيديينِ العالقينِ والخائفينِ
والمنعزلينِ، حيثُ إنَّ المدنَ والطرقَ تمنعُ مرورَهما إلى الغاباتِ
والجبالِ. فعلى طولِ الطريقِ، التقيا طيورَ البيتا، والطيورَ الزرقاءَ
التايوانيةَ، وحيوانَ البنجولِ، والنمسَ الذي يتغذى على السلطعونِ،
وحجلَ البامبو، الذين كانوا أيضاً مُحَبَّطِينَ. أيُّ مكانٍ في هذا العالمِ
العصريِّ الكبيرِ يمكنُهم أنْ يدعوهُ وطنًا لهم؟



الفصل 3

لحظة من القدر

كان هناك أكثر من إعصارٍ واحدٍ ذلك الصيفَ، ففي نهاية الصيفِ بقيتُ لوسيا وأخوها لوسيوس مع جدّيهما في جيبي، نانتو. وقد حاولا بأقصى ما لديهما أن يتأقلا مع مدرستيهما وبيئتهما وحياتيهما الجديدة. ولم يتوقعا قط أن الانتقال سيمنحهم الفرصة للالتقاء بحيواناتٍ صغيرةٍ وحيدة.

وفي يومٍ أحدٍ مشرقٍ، سار لوسيوس ولوسيا في الطريقِ المارّ تحت الطريقِ السريعِ لجمع الأوراقِ الحمراء والثمارِ الساقطة. فجأةً لمحت لوسيا زوجانٍ من العيونِ اللامعةِ في تجويفٍ في شجرةٍ أمبار. دهشت لوسيا واختبأت بسرعةٍ خلفَ لوسيوس، فتكوّر أصحابُ الأعينِ أيضًا في زاويةٍ مظلمةٍ وقد أخافتهما رؤيةُ أطفالٍ من البشرِ.



أمسكَ لوسِيوس يدَ لوسيا واقتربا منَ التجويفِ. نظرتُ لوسيا في الزاويةِ وسألتُ: "هلْ هذهِ قِطْطٌ؟" لكنَّ الكائنينِ البريينِ لمْ يجيبا بشيءٍ وجالا بعينيهما.

قالتُ لوسيا: "لا تقلقا"، وعلّقَ لوسِيوس: "لنْ تُؤذِيكما". صارَ القِطانِ أقلَّ حذرًا وكانهما شعرا بأمانةِ الطفلينِ وأنهما لنْ يُؤذِياهما. همسَ القِطُّ الأكبرُ: "لسنا قِطْطًا عاديةً بلْ قِطينِ بريينِ".

نظرتُ لوسيا حولها، ورأتِ الكثيرَ منَ البامبو والسرخسِ المتشعبِ. تسلّلتْ أشعةُ الشمسِ إلى المساحاتِ بينَ أوراقِ الشجرِ وأضاءتِ المنطقةَ التي يقفُ فيها القِطانِ بينَ الظلالِ.

سألَ لوسِيوس: "هلْ أنتما وحدكما؟ أينَ والداكما؟" كشفَ السؤألُ البريءُ عن الصدفةِ المشتركةِ بينَ حياتيهما. قالتِ القِطَةُ الصغيرةُ: "لقدْ رحلَ والدانا" ثمَّ صمتتْ وهي تفكرُ. تألمتْ لوسيا لكلمةِ "رحلا"، لكنها لمْ تشأْ أنْ تحزنَهما، فسألتُ: "ماذا حدثَ؟"





ظَلَّتِ القِطَّةُ صامِتَةً، لكنَّ أخاها أَجابَ بحزِنٍ: "لقدُ ذهبا للصيِّدِ، لكنهما اضْطُرَّرا إلى المرورِ بينَ سياراتِ البشرِ المُسرِّعةِ. كانَ هناك رعدٌ وبرقٌ شديداً، حتى أَنه كانَ منَ الصَّعبِ عليهما أنْ يجدا طريقَهما".

أدركتُ لوسيا أَنَّ نفسَ الشَّيءِ حدثَ لهم جميعاً، وأنَّ الحيواناتِ تشعُرُ بنفسِ الحزنِ العميقِ الذي يصيبُ الإنسانَ عندَ غيابِ أحبَّتهم. كانَ قلبُ لوسيا مُثَقَّلًا بالحزنِ، لكنها لمَ تعرفُ ماذا عليها أنْ تفعلَ لهما أو لنفسِها.

سألتُ لوسيا: "هلْ حدثَ هذا بالقربِ منْ هنا؟"

أجابَ القطُّ الأُخُّ: "لا. بلْ حدثَ ونحنُ ننتقلُ".

سألتُ لوسيا: "تنتقلونَ؟ هلْ فعلتمُ ذلكَ أيضاً؟"





قال القُطُّ: "يبدو أننا دائمو الانتقال! منذُ زمنٍ بعيدٍ كنا نعيشُ حياةً سعيدةً في أيِّ مكانٍ نريدُه في المناطقِ الجبليةِ المنخفضةِ في تايوانَ، وكانَ أجدادُنا يتحركونَ بحريةٍ في الجانبِ الآخرِ مِنَ الجبالِ المركزيةِ في مكانٍ يُدعى والامي في هواليانَ. إلا أنَّ كلَّ شيءٍ صارَ عبارةً عنُ أسفلتٍ وخرسانةٍ الآنَ، واضطَّرتُّ أسرُّنا إلى الرحيلِ وعبورِ الجبالِ".

ذَهَلْ لوسِيوس وصاحَ متعجبًا: "يا لها منُ رحلةٍ طويلةٍ بالنسبةِ لكم لتقطعوها على 4 أقدامٍ!".

تنهَد الأُخُ: "نعم! كانَ الانتقالُ رحلةً خَطِرَةً، وقصصنا مليئةً بالدماءِ والدموعِ، فجدِّي مثلاً فقدَ ساقهَ اليمنى في فحٍّ وضعهَ أحدُ الصيادين، لكنَّهُ كانَ محظوظاً بما يكفي لأنَّ أحدًا تکرَّم وأرسلهَ إلى مركزِ رعايةِ الحيواناتِ في بينجتونج".

سألَ لوسیوس: "مركزُ رعايةِ الحيواناتِ؟ ما ذلكَ المكانُ؟"

أجابَ الأُخُ: "يوجدُ فيه الكثيرُ منَ الأشجارِ، وقد سمعتُ أنَّ هناكَ الكثيرَ منَ الحيواناتِ تعيشُ هناكَ، مثلَ قروودِ الجييونِ، والأورانجوتانِ (إنسانِ الغابةِ)، وأفاعي الباتيراليس الضخمةِ، والإغوانا، والسلاحفِ ذاتِ القوقعةِ المرقطةِ، والسلاحفِ الإفريقيةِ".

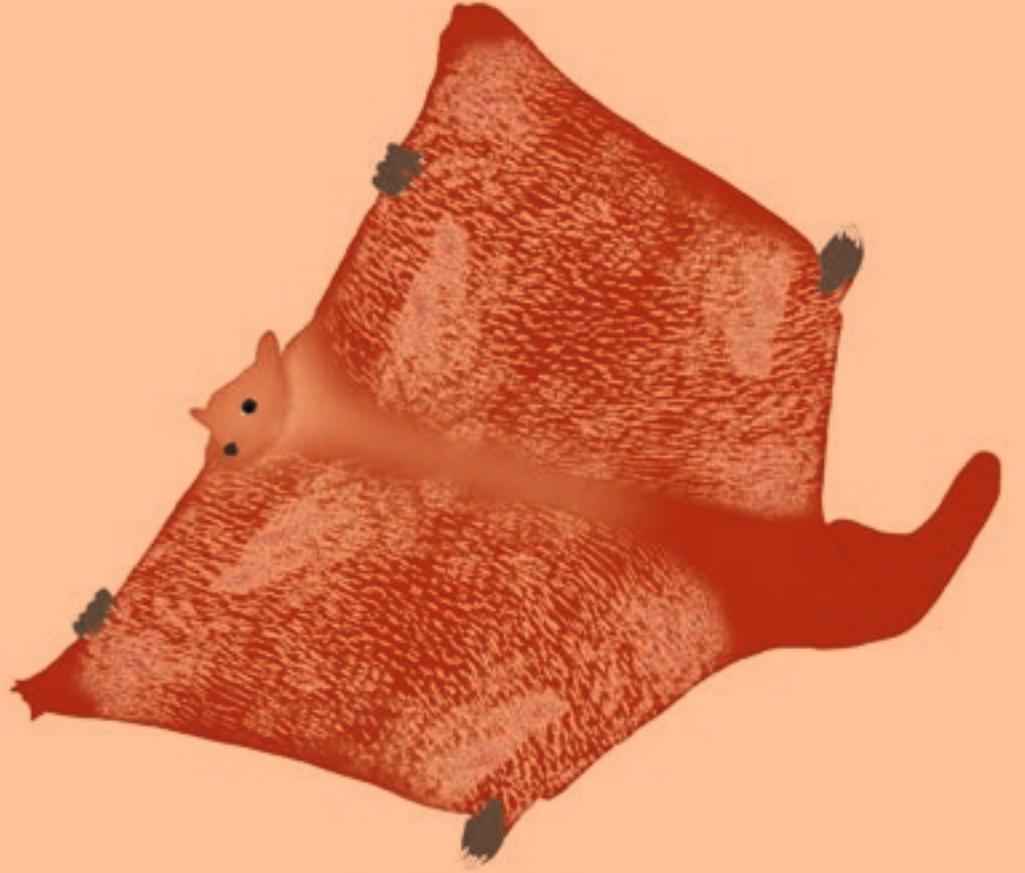
سألَ لوسیوس: "أتعني أنها حديقةُ حيوانٍ؟"



هَزَّ الأُخُ رَأْسَهُ نَافِيًا وَأَجَابَ: "إنها مختلفة تمامًا. الحيواناتُ هناكُ هي حيواناتُ أليفةٌ مهجورةٌ، أو بريَّةٌ مصابةٌ، كجَدِّي. كانتُ كُلُّها حرَّةً ذاتَ يومٍ إلا أنَّ البشَرَ أمسكوا بها ثمَّ هجروها لاحقًا لأسبابٍ أنانيةٍ. لهذا تجدُ عيونَ الكثيرينَ منها ممتلئةً رعبًا".

نظَرَ الأطفالُ إلى الأوراقِ الخضراءِ والصفراءِ على شجرةِ الأُمبارِ بحزنٍ وعينينِ دامعتينِ. كانَ مِنَ الصَّعبِ تخيُّلُ أنَّ هذهِ الكائناتِ الصغيرةَ التي تشبهُ القِطَطَ الأليفةَ قدْ واجهتْ مصيرًا أكثرَ إيلاَمًا وقسوةً منْ مصيرِهما. لمْ تتمكنْ لوسيا منَ الكلامِ رغمَ ما اجتاحتْ قلبَها منْ شعورٍ.





صمتَ أخوها كثيرُ الكلامِ لبرهةٍ ثمَّ سألَ: "لماذا سقطَ جدُّكَ في الفخِّ؟ هلْ كانَ الصيادُ يطارِدُهُ هو أمْ كانَ هذا حادثًا؟"

قالَ القطُّ: "كانَ حادثًا، لكنَّ الصيادينَ يُثبِّتونَ الفِخاخَ عمدًا، ونحنُ القططُ البريةُ، وتقريبًا كلُّ الحيواناتِ التي تعيشُ في المناطقِ المنخفضةِ مهدِّدَةٌ منذُ أكثرَ منْ مئةِ عامٍ.

سألتُ لوسيا بسرعةٍ: "كيفَ يمكنُ للبشرِ أنْ يفعلوا هذا؟"

أجابَ القُطُّ: "أخبرنا والدانا بأنَّ المناطقَ المنخفضةَ يسهلُ الوصولُ إليها، وهي معرَّضةٌ للصيدِ من قِبَلِ البشرِ. وتُعتبرُ السناجبُ الطائِرةُ، والأرانبُ، والغزلانُ الآسيويةُ، غذاءً فاحراً للبشرِ. ولا داعيَ لذكرِ أنَّ القُطَّ البريةَ صيدٌ ثمينٌ، فنحنُ البندُ الأولُ في قائمةِ الصيدِ لديهم، لأنَّ أسناننا وشعرنا ولحمنا وعظامنا هي الأعلى سعراً".

تمكَّنتِ القُطَّةُ الصغيرةُ أخيراً منَ الحديثِ بصوتٍ متسائلٍ: "لماذا يطارِدُنَا البشرُ؟ ماذا فعلنا كي نستحقَّ كراهيتَهُمْ؟"





الفصل 4

أزمة النظام البيئي في المناطق المنخفضة

ظلَّ سؤالُ القطةِ الصغيرةِ يترددُ في قلبِ لوسيا، ويدفعُها إلى التفكيرِ بتعمُّقٍ أكثرَ في قصةِ القططِ البريةِ. تذكرتُ لوسيا ما كانَ جدًّاها يحكيانِ لها ولأخيها من حينٍ لآخرٍ من قصصٍ مثيرةٍ للاهتمامِ حولَ القططِ الغامضةِ في الجبالِ.

بعدَ لقائِهِما الأولِ معَ القططِ البريةِ، وخلالَ فترةِ الخريفِ بأكملِها، كانَ لوسيوس ولوسيا يزورانِ القططَ في جبلِ جيحي، وقد ساعدَهُما الممرُّ أسفلَ الطريقِ السريعِ في الوصولِ إلى مكانِ معيشةِ القططِ البريةِ، وصاروا أصدقاءً رائعينَ.

تغيَّرتْ ألوانُ أوراقِ الشجرِ لتصبغَ بالأحمرِ النحاسيِّ معَ هبوبِ أولى رياحِ الشتاءِ الباردةِ، ولمْ يُسمَحْ للأطفالِ بالذهابِ إلى الجبالِ بمفردِهِمُ لأنَّ الأجواءَ كانتْ مطيرةً وشديدةَ البرودةِ. كانَ بإمكانِهِمُ الذهابُ إلى المكتبةِ فقطً وقراءةً كتبٍ عنِ البيئيةِ.

عرفت لوسيا أنّ القططَ البريةَ كانتْ تعيشُ في تاوانَ منذُ عشرةِ آلافِ سنةٍ، وأنَّ اسمَها في اللهجةِ المحليةِ "نياو"، الذي يبدو مقاربًا من جيناسي أي "القططَ في الجبالِ". كانتْ هذهِ الكائناتُ حرةً، تأكلُ وتركضُ وتستمتعُ بالحياةِ في الغابةِ منذُ العصورِ القديمةِ، فَهُمُ السكانُ الأصليونَ الأوائلُ لتلكَ المنطقةِ، لا البشرُ.

A. 2007

J. P. 213



R.J.V.



تجوَّلتِ القُطَطُ البريةُ في جميعِ أنحاءِ تايوانَ وآسيا بأكملها؛ بما في ذلك الهندُ، وبنجلادش، وباكستانُ، والفلبينُ، وإندونيسيا، وماليزيا. انتشروا في كلِّ مكانٍ: منَ الجزرِ الاستوائيةِ حتى المناطقِ المرتفعةِ في اليابانِ، والصينِ، ومنغوليا، وكوريا. منَ المثيرِ للاهتمامِ أنها لم تُكتشفْ إلا في آسيا فقط، ولم يكنْ لها وجودٌ في أيِّ مناطقٍ أخرى بالعالمِ، ويزيدُ الأمرُ غرابةً أنَّ القُطَطَ البريةَ في تايوانَ سلالةٌ محليةٌ، بينما العديدُ منها في آسيا عبارةٌ عن سلالاتٍ فرعيةٍ. إلا أنَّ القُطَطَ البريةَ في تايوانَ مهدَّدةٌ بالانقراضِ على نقيضِ القُطَطِ الأخرى.



لماذا؟ وفقاً لقصص القطّين الأخوين، عرفت لوسيا أنّ جدّيهما قُتلا من قبل الصيادين من أجل الفراء، وربما يكون والداهما قد ماتا على الطريق السريع، وقد مُنعت القطط الصغيرة ذائها من البحث عن الطعام بسبب المباني والحواجر.

حتى بعد أجيال كثيرة من التعايش، لم يتمكن البشر من التعايش جيداً مع القطط. أمّلت لوسيا أنّ تفهم سبب كون القطط البرية في تايوان مهدّدة، لذا ذهبت مع لوسيوس إلى "معهد أبحاث السلالات المحلية" للاستعلام.

أخبرت الموظفة اللطيفة لوسيا أنّ القطط البرية تنصدرُ المستهلكين في النظام البيئي في المناطق المنخفضة، وهي سلالة أساسية. لو أنّ أحدًا رسم سلسلة الغذاء على شكل قوسٍ لكانت القطط البرية في المنتصف. وباختفاء القطط البرية ينهار القوسُ بأكمله، وبناءً عليه فإنّ القطط البرية مهمة في النظام البيئي في المناطق المنخفضة، وحماية قطعة برية واحدة يترتب عليها حماية السلالة التي تعيش في نطاق كيلومترين من مسكنها بأكملها. كما أنّ التعداد المستقر للقطط البرية يمكنه أن يدعم السيطرة على الطيور والقوارض؛ مما سيحمي المحاصيل الزراعية.



قالتِ الموظفةُ إنّ هناكَ سلالةً في تايوانَ قد انقرضتُ بالفعلِ وهي
"الفهدُ المرقطُ"، كما أنّ هناكَ أربعَ سلالاتٍ مهدّدةً بالانقراضِ هي غزالُ
الصمبرِ، والقندسُ، وخفاشُ الفاكهةِ، والدبُّ الفرموزيُّ الأسودُ، وكلُّها
موجودةٌ الآنَ بأعدادٍ قليلةٍ فقط. ورغمَ انخفاضِ عددِ القططِ البريةِ عن
500، إلا أنّ فرصتها في النجاةِ لا تزالُ قائمةً. وما دامَ البشرُ راغبينَ في
الاعتناءِ بها، فسيزدادُ عددها.



ولكن كيف يمكن للبشر أن يحلُّوا مشكلات الصيد، والطرق السريعة، التي تمنع القطط إيجاد طعامها؟



الفصل 5

الحلُّ

بينما لوسيا يائسةٌ في إيجاد حلٍّ لحمايةِ أصدقائها، بدأ العامُ الجديدُ.

رأت لوسيا الناسَ يستقلُّونَ القطاراتِ فائقةَ السرعةِ، أو الطائراتِ، أو السياراتِ، لقطعِ المسافاتِ الشاسعةِ بسرعةٍ، والاجتماعِ بأصدقائهم وأسرهم. كانت تعرفُ أنَّ القططَ البريةَ وإخوتها من الحيواناتِ لم تكنُ محظوظةً تمامًا، وكانَ يتعيَّنُ عليها السفرُ على أقدامها.

كانت ترى الطرقَ الجديدةَ وفروعها والجسورَ في كلِّ مكانٍ، وقد استُبدِلَ المزيدُ منَ المزارعِ والغاباتِ بناطحاتِ السحابِ، بينما تدمرتُ مساكنُ الحيواناتِ. شعرتُ لوسيا بالحزنِ لأنها أحسَّتْ بأنَّ البشرَ لم يفكِّروا إلا في راحتهم فقط، حتى ولو بُنيتْ على معاناةِ الحيواناتِ.

وذاتَ يومٍ في إجازةِ العامِ الجديدِ، كانت لوسيا تصنعُ لوحاتٍ معَ الأطفالِ في الحيِّ بتجميعِ ولصقِ أوراقِ الشجرِ والثمارِ المتساقطةِ. استخدمتُ لوسيا أوراقَ الصنوبرِ الإبريَّةِ، وأوراقَ نباتِ الحبضِ بيضاويةَ الشكلِ، وأوراقَ شجرةِ الكيويِ المستديرةِ، وأوراقَ الصفصافِ التي تُشبهُ العصا، وأوراقَ نباتِ الجنكةِ، وجمعتها كلَّها وصنعتُ لوحةً جميلةً للطبيعةِ. وساعدتِ السوقُ، والبذورُ، والفروعُ المحيطةُ بها في تشكيلِ صورةٍ رائعةٍ للريفِ.



كانَ الأطفالُ يتبادلونَ اللوحاتِ ويستمتعونَ بها عندما طرأتُ للوسيا
فكرةٌ: لو أنَّ أهلَ تايوانَ عاملوا أراضيهمُ معاملةَ اللوحةِ الفنيةِ، ربما
سيعرفونَ أنَّ عليهمَ أنْ يعيدوا للحيواناتِ مساكنها الثمينةَ.

لقدَ كانتِ القططُ البريةُ جيرانَ البشرِ منذُ زمنٍ بعيدٍ، فكيفَ للبشرِ أنْ
يُعيقوا طريقها في الغابةِ الجميلةِ ويُفسدوا مساكنها بهذهِ الطرقِ
والمباني الخرسانيةِ؟ تخيّلْ لو اختفتْ ناطحاتُ السحابِ من أراضيها،
وحافظَ الناسُ على المزارعِ، وحدائقِ الفاكهةِ، والخنادقِ، والقرى،
والغاباتِ عوضًا عن ذلكَ. قدَ يمكنُ جمعُ الغاباتِ معَ المروجِ والأراضي
الرطبةِ لحمايةِ مساكنِ السلالاتِ المهددةِ بالانقراضِ، والحولِ دونَ
حدوثِ فيضانٍ وكوارثٍ طبيعيةٍ.

نقلت لوسيا للوسيسوس هذه الأفكار، فجذبَ يدها فورًا وانطلقَ إلى مركزِ
"معهدِ أبحاثِ السلالاتِ المحليةِ" لمشاركتِها معَ القائمينَ عليه.

قالت الموظفةُ: "هذه الأفكارُ رائعةٌ للغاية، كما أنها تتماشى معَ مفاهيمِ
مبادرةِ "ساتوياما" من مؤتمرِ التنوعِ الحيويِّ في 2010".

سألت لوسيا: "مبادرةُ ساتوياما؟ ما موضوعُها؟"

أجابت الموظفةُ: "إنها نموذجٌ حيويٌّ متشابكٌ، تجتمعُ فيه مساكنُ الحيواناتِ
وبيئاتُها الطبيعيةُ معَ أراضي البشرِ معًا كقطعِ جداريةِ الفسيفساءِ، مما يؤدي
إلى حفظِ توازنِ التنوعِ الحيويِّ والاحتياجاتِ البشريةِ".



أَعَجِبَ لوسيوس ولوسيا بذلك وصاحا: "يا للروعة! لا عجبَ في ذلك، أليستُ جداريةُ الفسيفساءِ كاللوحَةِ؟ لو حاولَ البشرُ ألاّ يحتكروا الأراضي و"يتشاركوا ويجمعوا القطعَ معًا" لكانتُ الأراضي أكثرَ استدامةً، أليسَ كذلك؟"

أجابتِ الموظفةُ: "تمامًا. هناكَ مقولةٌ مضمونها أنّ (الإنسانَ هو مقياسُ كلِّ شيءٍ)، فالبشرُ همُ قادةُ السلسلةِ البيئيةِ، وخياراتنا تحدّدُ مصيرَ كلِّ الكائناتِ".

قرّرَ لوسيوس ولوسيا جمعَ أصدقائهما للعملِ معًا واستخدامِ تقنياتِ نظامِ المعلوماتِ الجغرافيةِ لتركيبِ خرائطِ الطرقِ على خرائطِ مساكنِ الحيواناتِ في المناطقِ المنخفضةِ. وبهذا سيتمكنونَ من رؤيةِ ما تأثّرَ سلبًا من هذهِ المساكنِ وكيفَ يمكنهمُ تنفيذَ خطةِ مبادرةِ ساتوياما لضمانِ احترامِ المشروعاتِ العقاريةِ في المستقبلِ لاحتياجاتِ الحيواناتِ.



الفصل 6

عندما حلَّ الربيعُ، وجدَ لوسِيوس ولوسيا صديقيهما القِطَّينِ البريينِ سعيدينِ وفي صحَّةٍ جيِّدةٍ. لقدُ تمكَّنا أخيراً منْ عبورِ النفقِ إلى الغابةِ حيثُ ينتميانَ. أحضرتُ لوسيا لهمْ آخرَ أخبارِ العملِ على تنفيذِ مبادرةِ ساتوياما وجعلتها حقيقةً على أرضِ الواقعِ، وقدُ جعلتُ مشروعاتهم وخرائطهم وكتيباتهم التعليمية الناسَ يعرفونَ عن تدهورِ مساكنِ الحيواناتِ بسببِ الصيدِ غيرِ القانونيِّ، وسوءِ تنظيمِ العمرانِ، والطرقِ السريعةِ، ودَعَوْا الكبارَ والصغارَ للمساهمةِ بالأموالِ لشراءِ الغاباتِ لتصبحَ مساكنَ آمنةً للحيواناتِ في المناطقِ المنخفضةِ.

انضمّ المزيد والمزيد من الصغار إلى المشروع، وتطوّعوا في فريق حماية البيئة في جيحي أثناء الإجتازات، وبمساعدة الجمعيات المحلية، تمكّنوا من الحفاظ على البيئة في مناطق صغيرة. وذات يوم، عندما ذهب لوسيوس ولوسيا لزيارة صديقيهما فوجئا بأربع قطط بريّة بدلاً من اثنتين.

كانت أم القطط الصغيرة قد أصابتها سيارة أثناء عبور الطريق ليلة الرعد والبرق الشديدين، وقد اعتنى بالأب والأم شخص ودود في منزله حتى تعافت الأم وعاد الأبوان إلى أطفالهما أخيراً. أخبر القطان الصغيران والديهما عن العطف الذي تلقّياه من لوسيوس ولوسيا، وجهودهما في حماية مساكنهما. لكن لوسيا: "لا حاجة لشكرنا، فتصرّف البشر الأناني لم يكن صحيحاً منذ البداية، ولن نتمكن قط من فهم ما عانيتم. إننا نحاول تعويضكم عن الأخطاء التي ارتكبتها البشر ليس إلا".

شعرت القطط البرية بسعادة غامرة وامتنان لأنها تمكنت أخيراً من العودة إلى منزلها





في الغابات المنخفضة دون خوفٍ من سيارات البشر.

وبينما كان لوسيا ولوسيوس يزوران صديقيهما القطيين، سمعا جدّيهما يناديان مع صوتين آخرين كانا يفتقدانهما. لقد عادَ والداهما أخيرًا إلى المنزل سالمين بعد رحلةٍ طويلةٍ في الخارج. اجتازا الطريقَ سيرًا لاستقبالِ طفليهما، وكانَ الوالدانِ والجدانِ فخورين وسُعداءَ بجهودِ لوسيا ولوسيوس في ضمانِ احترامِ تطويرِ الأراضي للطبيعةِ في المستقبل. ومعًا، احتفلتُ أسرُ البشرِ والحيواناتِ بأنّهم وجدوا طريقًا للحياة.

النهايةُ



المؤلف

يانج تسوان لاي (12 سنة) طالبة في مدرسة بي تي إس. تحب القراءة والعلوم الطبيعية والموسيقى، وهي عضو في أوركسترا تايبي سننتشري الموسيقي للأطفال.

منذ 4 سنوات، بدأت يانج تسوان تحضر دورة تدريبية (مشروع النظم البيئية) عن البيئة وحماية السلالات، وهي الآن عضو في فريق العمل البيئي الذي يجري إحصائيات بيئية واستطلاعات ميدانية في تايوان واليابان. تسجل يانج ملاحظاتها وتحوّلها إلى قصص وفن، حيث تناولت أعمالها الأخرى المعروفة انقراض الكائنات البحرية ومجتمعات السكان الأصليين والحفاظ على البيئة وحقوق الأطفال.

حصل أول أعمالها المصوّرة "تعرف على الدولفين الأبيض" على جائزة التميز في مسابقة الإبداع في الكتب المصوّرة للطلاب على مستوى الدولة لسنة 2013. كانت قصة مغامرات عن دولفين أبيض وفتاة تدعى أما، غواصة محلية تجمع المأكولات البحرية لتجني دخلاً. فازت يانج أيضاً بالجائزة البرونزية سنة 2015 في مسابقة الكتابة الدولية "أصوات أجيال المستقبل" بقصة عنوانها "حكايا الموج في لانيو" التي تصف كيف تمكن السكان الأصليين في تايوان من الحفاظ على الموارد البحرية.

تتابع يانج تسوان إبداع المزيد من القصص والأعمال الفنية من وجهة نظرها المميزة التي تهتم بالمشكلات البيئية. في آخر قصة لها، "طريق للحياة"، التي فازت بالجائزة الذهبية في مسابقة أصوات أجيال المستقبل، تتناول بطريقة مميزة مشكلة الاعتماد المتبادل بين الحيوانات والبشر، وتوضح كيف يعيش الجميع معاً في نفس المجتمع الحيوي.

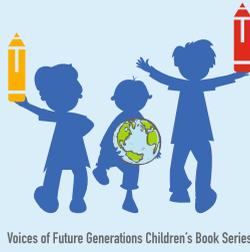
يانج تسوان ليست مهتمة بالمشكلات البيئية فقط، بل وقضايا حقوق الإنسان أيضاً. تقود فريقاً مع زملائها في المدرسة للبت في حقوق الأطفال وحقوق الأقليات في وطنها تايوان. فازت أعمالها "لنعرف معاً لحنًا بالمفاتيح السوداء والبيضاء"، و"القطع المفقودة" بجائزة التميز في عامي 2014 و2016 على الترتيب في مسابقة كتابة المقال في تايوان الشمالية. وقد ألقى كلمة في مؤتمر أعضاء اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيئي في المكسيك في 2016، كما قدمت كلمة في مبادرة تيد توكس لمنتدى الأطفال والبيئة والتنمية المستدامة في تايوان، وانضمت إلى منتدى "حوار الأجيال حول المناخ" في معرض تايبي الدولي للكتاب في 2017.

وتعمل الآن على كتابها الثاني لسلسلة أصوات أجيال المستقبل للأطفال.



الرّسامة

وُلدتُ كاسيا نيجيفينسكا في بولندا، وانتقلتُ إلى المملكةِ المتحدةِ منذُ 25 عامًا. درستُ الرياضياتِ وعملتُ معلمةً ومبرمجةً حاسوبٍ، وتعملُ حاليًا رسامةً مستقلةً. تهتمُّ بصفةٍ خاصةٍ بابتكارِ صورٍ لكتبِ الأطفالِ، وقد حصلتُ على درجةِ الماجستير في رسمِ قصصِ الأطفالِ من جامعةِ روسكين في كامبريدج. تستلهمُ أفكارَ أعمالِها بصفةٍ أساسيةٍ من ذكرياتِ طفولتِها التي تسترجعُها وأحيانًا من مغامراتِها الخياليةِ، فهي تعشقُ قصَّ الحكاياتِ ورسمَها.



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Under the patronage of
UNESCO

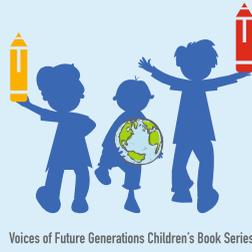
اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

يتمتع جميع الأطفال بحقوق إنسانية مهمة. وقد وقعت أكثر من 100 دولة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل منذ 25 سنة مضت (في 1989). وقد تعهدت الدول، في اتفاقية حقوق الإنسان الأكثر أهمية في التاريخ، بحماية ودعم حقوق جميع الأطفال في المساواة، تلك الحقوق المتصلة ببعضها والتي تتمتع بنفس الدرجة من الأهمية.

وتعهدت الدول، في مواد الاتفاقية 54، بالدفاع عن حاجات الأطفال وأحلامهم، وأقرت بضرورة حماية دور الأطفال في الحصول على حقوقهم وضرورة الإصغاء لهم وسماع آرائهم وإشراكهم في القرارات، وخاصة، في المادة 24، والمادة 27 اللتان تُدافعان عن حقوق الأطفال في الحصول على مياه شرب صحية آمنة، وطعام جيد، وبيئة نظيفة وآمنة، وحقوقهم في الصحة وجودة الحياة، وفي المادة 29 التي تقرُّ بحقوق الأطفال في التعليم الذي يُنمِّي الشخصية والمواهب والإمكانات، ويحترم حقوق الإنسان، ويحافظ على البيئة الطبيعية.

د. ألكسندرا واندل

مجلس مستقبل العالم



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Under the patronage of
UNESCO

أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو 20+) في 2012، اجتمعت الحكومات والشعوب لإيجاد الوسائل والطرائق للوصول لعالم أكثر أمانًا وعدلاً واخضرارًا للجميع. وقد وافق الجميع على اتخاذ إجراءات جديدة لإنهاء الفقر، ووقف المشكلات البيئية، وبناء جسور نحو مستقبل أكثر أمانًا. وفي الفقرات، الـ 283، الواردة في "إعلان المستقبل الذي ننشده"، التزمت الدول بالدفاع عن حقوق الإنسان، وإدارة الموارد، والتصدي لتغير المناخ والتلوث، وحماية الحيوانات والنباتات والتنوع الحيوي، والاعتناء بالمحيطات والجبال والمسطحات المائية والأماكن الأخرى المميزة.

وفي الأمم المتحدة، تلتزم الدول بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر الجديدة للعالم أجمع والتي تهدف إلى اتخاذ إجراءات فعلية على أرض الواقع. وقد بدأت النوادي، والحكومات، والشركات والمدارس والأطفال أكثر من ألف شراكة، وحشدت مليارات لتنفيذها. المستقبل الذي نريده موجود في قلوب وعقول جيلنا، ويمكننا تحقيقه بأيدينا جميعًا.

فويلوا كويا

مركز قانون التنمية الدولية المستدامة



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Under the patronage of
UNESCO

شكر وامتنان

تتقدم لجنة "أصوات أجيال المستقبل" الدولية بعميق الشكر وعظيم الامتنان إلى:

اللجنة الدولية، التي أطلقت في 2014 بقيادة سعادة القاضي سي. جي. وبرامانثري، الحاصل على جائزة اليونسكو للبحث العلمي في مجال تعليم السلام، والتي تدعم وترشد وتقدم هذه السلسلة الجديدة لكتب الأطفال، وتضم السيدة/ ألكسندرا واندل (مجلس مستقبل العالم) ود/ ماري كليز كوردونير سيجر (مركز قانون التنمية الدولية المستدامة)، ود/ كريستيان ألن (نيوزيلاندا)، والسيدة/ إرينا بوكوفا (اليونسكو)، والسيد/ كارل هانسن (صندوق الحياة المستدامة)، والسيدة/ إيما هوبكن (المملكة المتحدة)، ود/ يانج شيه هسيه (مؤسسة حماية الجودة البيئية)، ود/ ماريا ليشنر رينال (الأرجواي)، والسيدة/ ميليندا مانويل (بابوا غينيا الجديدة)، والسيدة/ جوليا مارتون ليفيغر (الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة)، ود/ جيمس مودي (أستراليا)، والسيدة/ أنا أوبوسا (الفلبين) ود/ كريستن ساندبرج (رئيس لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل)، والسيدة/ باتريشيا شافيز (قسم التنمية المستدامة في الأمم المتحدة)، ود/ مارسيل سابو (هنغاريا)، ود/ كريستينا فويجت (النرويج)، والسيدة/ جابريل ساكوناجي بايكون (مؤسسة مور)، والسيدة/ مارسيليا أورفانانوس دي روفزار (يونيسيف المكسيك) وغيرهم.

يضم المجلس العالمي لجيل المستقبل 50 من صانعي التغيير البارزين على مستوى العالم الذين يعملون معاً لضمان العيش في كوكب صحي ومجتمعات عادلة لأولادنا وأحفادنا، (www.worldfuturecouncil.org)

تسعى منظمة اليونسكو التي احتفلت بمضي 70 سنة على إنشائها في 2015 إلى بناء شبكات تعاون بين الأمم لتمكين القيم الإنسانية والتضامن الفكري بالتحرّك نحو التعليم وبناء تفاهم بين الثقافات، والسعي نحو التعاون العلمي وحماية حرية التعبير. (en.unesco.org)

تعد لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل جهازاً يضم 18 خبيراً مستقلاً، وهم يراقبون تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولاتها الاختيارية الثلاثة من قبل الدول الأطراف فيها. (www.ohchr.org)

يقود برنامج الأمم المتحدة البيئي ويدعم الشراكة في مجال الاعتناء بالبيئة من خلال إلهام الأمم والشعوب، وتزويدهم بالمعلومات، وتمكينهم من تحسين جودة الحياة في عالم اليوم، دون التفريط فيها في المستقبل. (www.unep.org)

يسعى الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة لتحقيق عالم عادل يقدر الطبيعة ويحافظ عليها، ويعمل على الحفاظ على سلامة وتنوع الطبيعة وعلى ضمان أن يكون أي استخدام للموارد الطبيعية استخداماً عادلاً ومستداماً بيئياً. (www.iucn.org)

يدعم مركز قانون التنمية الدولية المستدامة التفاهم والتنمية، ويعمل على تطبيق قانون التنمية المستدامة بقيادة الأبحاث القانونية من خلال تقديم منح وتسهيل الحوار، والتعليم القانوني، وبناء الكفاءات. (www.cisd.org)

أنشئ صندوق الحياة المستدامة ومركز الغابات الحيوية لزيادة الوعي بالحياة المستدامة في المملكة المتحدة وخارجها من خلال توفير تعليم عالي الجودة. (www.livingrainforest.org)

تأسست مؤسسة حماية الجودة البيئية سنة 1984، وهي أول منظمة بيئية غير ربحية في تاوان، تعمل على تطبيق التعليم البيئي، وزراعة الأشجار، والمشاركة الدولية من خلال تنسيق موارد تجمع بين التخصصات للتقدم في مجال التنمية البيئية والتنمية المستدامة في عصرنا.



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Under the patronage of
UNESCO

سلسلة "أصوات أجيال المستقبل"

صَدَرَتْ سلسلة كتب الأطفال الجديدة "أصوات أجيال المستقبل" احتفالاً بمضي 25 سنة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، بقيادة الأمم المتحدة وائتلاف الجمعيات الخيرية التعليمية التي تشمل مجلس مستقبل العالم، ومركز قانون التنمية الدولية المستدامة، ومؤسسة حماية الجودة البيئية، ومؤسسة أيكوس، وصندوق الحياة المستدامة، من بين هيئات أخرى، إلى جانب مفوضي أجيال المستقبل من عدة دول وقادة دوليين من قسم التنمية المستدامة في الأمم المتحدة، ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، واليونسكو، والاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، وغيرهم من المؤسسات الدولية.

نقدم في كل سنة قصصاً لمجموعة مختارة من صغار المؤلفين مساهمة من نتائج مؤتمر قمة الأرض ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو20+)، وأهداف التنمية المستدامة للعالم، واتفاقية حقوق الطفل نفسها. وتتراوح أعمار كُتابنا الصغار بين الثامنة والثانية عشر، وأكثر ما يميزهم اهتمامهم بالعدالة في المستقبل، ومكافحة الفقر، والبيئة العالمية، والتعليم، وحقوق الطفل. ويقدم كل كتاب أفكاراً إبداعية شيقة ومليئة بالمغامرات، مصحوبة بالرسوم، وتمحور الأفكار حول خلق مستقبل عادل أكثر اخضراراً في سياق اهتمامات وحياة الأطفال.

تهدف إلى نشر الكتب على المستوى الدولي في 10 لغات، ونشر أصوات أجيال المستقبل ورسائلهم بين أقرانهم ولدى مجتمع الكبار على مستوى العالم، لتحقيق غدٍ عادلٍ مستدام. نرحب بانضمامك إلينا لِدعم هذه الشراكة الملهمة من خلال موقعنا: www.vofg.org













